

## قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ) (4)

أحد : واحد . الصمد : المقصود في الحاجات . الكفاء : النظير .  
قل يا محمد لمن سألوك عن صفة ربك : الله هو الواحد ، لا شريك له ولا شبيهه .  
{ الله الصمد }

الله هو المقصود ، يتوجه اليه العباد في جميع مطالبهم وحوائجهم ، لا واسطة بينه وبين عبادِهِ .

{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ }

لم يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَا زَوْجَةً ، ولم يولد من أبٍ ولا أم . . فهو قَدِيمٌ ليس بحادثٍ ، ولو كان مولودا لكان حادثا . إنه ليس له بدايةٌ ولا نهاية .  
{ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ }

وليس له نِدٌّ ولا مماثل ، ولا شبيهه . { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ } [ الشورى : 11 ] . فهذه السورة الكريمة إثباتٌ وتقريرٌ لعقيدة التوحيد الإسلامية ، كما أن سورة « الكافرون » نفيٌ لأيِّ تشابهِ او التقاء بين عقيدة التوحيد وعقيدة الشرك .  
وقد سُئِلَ أعرابي ماذا يحفظ من القرآن فقال : أَحْفَظُ هِجَاءَ أَبِي هَبِّ { تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبِّ . . . } [ المسد : 1 ] وَصِفَةَ الرَّبِّ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } .  
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .